

## معاني الأذكار-حصن المسلم (402) ما يفعل من رأى الرؤيا أو

### الحلم - تتمت حديث: يقوم يصلي إن أراد ذلك

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فلم يزل الحديث ايها الاحبة بالكلام على بعض ما اورده المؤلف مما يتصل بالرؤية كان اخر ما تكلمنا بمعناه وقوله واصدقكم رؤيا - [00:00:00](#)

اصدقكم حديثا قلنا بان ظاهره الاطلاق ان ذلك لا يختص باخر الزمان حيث لا تكاد رؤيا المؤمن تخطئ بذلك الحين وبعض اهل العلم حمله على ذلك الحين انه في ذلك الزمان - [00:00:25](#)

يكون الاصدق رؤيا هو الاصدق حديثا وعلى كل حال المعنى الاول اهم فيشمل اخر الزمان ويشمل كل حين وقلنا بأن من التزم الصدق في احواله كلها بيقظته فان ذلك يورث صدقا في منامه - [00:00:47](#)

وعند موته وكذلك ايضا اخرته وهنا ايضا تكلمنا على رؤيا المؤمن وانها جزء من خمس من خمس واربعين جزءا من النبوة وتوجيه ذلك الشاهد انه قال الرؤيا ثلاث هكذا في الصحيح - [00:01:10](#)

وفي رواية لمسلم الرؤيا ثلاثة فالرؤيا الصالحة بشرى من الله وهذا يدل على ان غاية ما هنالك مما يؤخذ من الرؤى انما هو البشرى فالرؤى مبشرات ولا ينبغي ان يتعدى بها - [00:01:36](#)

فوق ذلك قلنا ان القاعدة ان الرؤيا لا يبنى عليها حكم لا قدر ولا شرعي فهذه الرؤيا الصالحة بشرى من الله وهذا يفسر ما جاء من ان الرؤيا الصالحة من الله - [00:02:02](#)

بمعنى انها بشرى منه فهي جزء من النبوة كما سبق فليست من تخليط الشيطان ولا من حديث النفس لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما يقابلها قال والرؤيا تحزين من الشيطان - [00:02:23](#)

تحزين من الشيطان بمعنى انه يريه في منامه ما يكره من اجل ان يحزن وهذا من كيد الشيطان لابن ادم انه يكيد له في يقظته ويكيد له في منامه فهذا من الكيد الذي يكون - [00:02:42](#)

في المنام فيخوفه ويحزنه فينبغي للمؤمن ان يلتفت الى ذلك كما سبق وذكر القسم الثالث وهو حديث النفس اذا الاولى التي هي بشرى من الله تبارك وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:01](#)

بانه لم يبق الا المبشرات يعني من الوحي وفسر ذلك بالرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له واما ما يتعلق بحديث النفس فهذا شيء لا ينكره الانسان قد يشتغل بشيء يفكر به - [00:03:24](#)

يشغل باله فيرى ذلك في المنام والواقع ان مثل هذا النوع الرؤى تقع لادنى ملابسة يعني احيانا كلمة عابرة قيلت في حديث حوار بينك وبين صاحبك ثم تنام فتري رؤيا تتعلق بهذه الكلمة التي قلتها - [00:03:49](#)

وهي حديث حديث نفس. الرؤيا تقع لادنى ملابسة. فلا تستغرب لا تستغرب قد يحدثك اخر بحديث تهتم له ثم تنام ثم بعد ذلك ترى ذلك بنومك ويكون من قبيل حديث النفس - [00:04:14](#)

قد تجتمع في العمل اجتماعا طويلا مملا ولربما يكون هذا الاجتماع فيه جدل كثير اجتماع عاصف كما يقال فيه مجاذبات ونحو ذلك ثم تنام وتكمل هذا الاجتماع في النوم يكون كل النوم من اوله الى اخره هو مواصلة لهذا الاجتماع - [00:04:33](#)

هذا شيء مشاهد فمثل هذا لا يلتفت اليه ولذلك قالوا تجدون في كتب بالحكم وما الى ذلك يذكرون ان المحبوس اهل

السجون يرون كثيرا من الرؤى التي تتعلق بما يؤملون - 00:04:57

وما يرجون من الخروج والفرج وما الى ذلك فتكثر رؤاهم في هذا ولربما يلقي الشيطان ايضا بقلوبهم اشياء ويريهام امورا لا حقيقة لها الذين لربما ضاقت بهم الارض بما رحبت وظنوا ان الفساد قد ضم المعمورة فهو يفكر في هذا دائما ويشغل به - 00:05:21

لربما يرى اشياء من حديث النفس او يريه الشيطان ويصعب التمييز بين هذا وهذا مما يعتقد ان به الفرج فيتلاعب بكثير من الناس لربما يرى انه هو المهدي او او يرى ان احد - 00:05:48

هؤلاء الذين يخالطهم او يصاحبهم او نحو ذلك انه هو المهدي وتتتابع هذه الرؤى هذا يراه وهذا يراه وهذا يراه وهذا يراه وعشرة ومئة ويأتي اقوام ما رأوه ولا عرفوه فيرونه يقولون نحن رأيناك في المنام - 00:06:08

انت المهدي فمثل هذا يكون من تلاعب الشيطان في البداية لربما ينكر هذا ويظن انها مزحة ثم ما يلبث به الشيطان حتى يصدق ذلك نسأل الله العافية وهذا يحصل وللأسف يتكرر - 00:06:26

والعقل من وعظ بغيره والشقي من وعظ بنفسه فهذا حديث النفس كما قالوا العاشق يرى معشوقته كثيرا في النوم وكذلك كما يقولون الهرة ترى ترى الفأرة في النوم لشدة تعلقها ووجدها - 00:06:50

بها من يهتم بامر من الامور تجد انه يتكرر الذي يشغل بالبيع والشراء والتجارة ونحو ذلك تجد رؤاه تدور حول هذا المعنى الذي يشترط بالتطبيب طب ونحو ذلك تجد انه يرى في المرضى وهذا اتاه وهذا قال له كذا وهذا صرف له الدواء الفلاني وهذا -

00:07:13

وهكذا اصحاب الصنائع فهذه الاهتمامات يراها الانسان في نومه هذا حديث النفس النبي صلى الله عليه وسلم يقول فمن رأى شيئا يكرهه ويحتمل ان يكون هذا من بقية كلام ابن سيرين - 00:07:33

فارشدهنا الى هذه الاداب وهي تؤخذ مجتمعة من هذه الاحاديث قال فان رأى احدكم ما يكره فليقم فليصلي ويتحقق ذلك بان يصلي ركعتين فلو انه زاد فهذا ابلغ قال ولا يحدث بها - 00:07:53

الناس لا يحدث بها الناس فهذا ايضا ادب اخر حينما يقوم ويصلي فانه يدفع بذلك الشيطان فان لم يفعل فهذه مراتب فانه يتفل على يده الشمال يعني الى ناحية الشمال - 00:08:23

ثلاثا ويستعيذ بالله من الشيطان. ثلاثا ويتحول عن جنبه الذي كان عليه هذه ثلاثة هذه ثلاثة اداب يفعلها في فراشه فان قام فتوضأ فهذا ابلغ فان قام وصلى فذلك هو الكمال - 00:08:48

فبعض اهل العلم يقول هذه الجملة الامر بالصلاة ان ذلك من كلام ابن سيرين وليس من المرفوع في البخاري لكن يقولون هو من قبيل المرفوع عند الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كما قال الامام - 00:09:20

النووي رحمه الله فيكون ذلك من جملة هذه الاداب. قال ولا يحدث بها الناس لا من يحب ولا غير ذلك لانه لا حقيقة لها وحينما يحدث بها فان ذلك اغراق وامعان - 00:09:35

فيما يكيد له الشيطان ولذلك نحن نقول لاصحاب الوسوسة في الطهارة او في الصلاة او في العقيدة او غير ذلك. هذه الاسئلة المتكررة المعادة هي افعال واغراق بهذا البلاء يعني ان تزيد المشكلة وتجذرها وتعمقها. اقطع ذلك حتى السؤال - 00:09:53

فهنا الرؤى كما يقول ابن القيم رحمه الله في انواع الوجود وما يؤثره ذلك باذن الله عز وجل وقد يكون الشيء في ذهن الانسان او يراه فاذا تحدث به فذلك - 00:10:16

كانه يعمقه او يقرره او يجذره فاذا كان ذلك الشيء الذي تكلم به عمل بمقتضاه يعني صدر منه التصرف في الخارج فهذا ولربما يراه واقعا اذا تحدث به ولذلك لا ينبغي للانسان - 00:10:35

ان يشغل بذلك ولهذا قالوا لا تقص الرؤيا الا على عالم او ناصح وقوله احب القيد واكره الغل الغل هو الرباط الذي يكون في العنق واما الغل فهو الذي يكون في القلب - 00:11:01

من التحامل على الآخرين وما يجده الانسان من مشاعر سيئة تجاه غيره فهذا غل ونزعنا ما في صدورهم من غل اما الغل فهو الرباط.

هنا اذى من كلام ابن سيرين - 00:11:23

لماذا قال احب القيد واكره الغل القيد يكون القدمين والغل في العنق. القيد ثبات في الدين قد ذكر اهل العلم ان ذلك لما كان في

القدمين فهو كف عن المعاصي والشر وانواع الباطل - 00:11:46

لا يمشي اليها مقيد في حركته ليس بمنفلت اما الغل فموضعه العنق وهو صفة اهل النار انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهذا شيء مكروه

مما يشاهده الانسان هذا ما يتعلق - 00:12:06

هذه هذه الاحاديث وهو هنا بعض الازكار التي ذكرها اذكار النوم ما يقال عند النوم قال الدعاء اذا تقلب ليلا وهذا الباب التاسع

والعشرون قال ايضا بالباب الذي بعده دعاء الفزع في النوم ومن بلي بالوحشة - 00:12:31

وقال في الباب بعده ما يفعل من رأى الرؤيا او الحلم وهذا الباب الذي كنا نتحدث ان فذكر فيه حديثين ينفث عن يساره ثلاثا يستعيز

بالله من الشيطان ومن شر ما رأى ثلاث مرات - 00:12:59

لا يحدث بها احدا يتحول عن جنبه الذي كان عليه يقوم يصلي اذا اراد ان اراد ذلك فاتيت بسياقاتها في في الاحاديث كاملة هي التي

كنا نتحدث عنها في الليالي - 00:13:22

الماضية لكن بالسباق كاملا هو يأتي بالجملة التي فيها موضع الشاهد هذا والله تعالى اعلم كان عندكم سؤال نعم الاخ يسأل يقول هل

التعبير له علاقة بالوقوع مضى الكلام على هذا - 00:13:37

والحديث الذي ذكر فيه انها على جناح طائر نعم ففهم منه بعض اهل العلم ممن حسنه وبعضهم ضعفه قالوا معنى ذلك انها اذا عبرت

وقعت ولكن هذا ليس بلازم وذكر - 00:13:57

ما جاء عن ابي بكر رضي الله عنه لما عبر عبرها فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له اصببت بعضا واخطأت بعضا ولو كان ذلك يقع ولو

على التعبير الخطأ - 00:14:18

فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقره على هذا بمعنى انه لا يجعل احدا يعبر او يعبر الرؤيا ثم بعد ذلك قد يصيب قد يخطئ ويقع

بعد ذلك مقتضى هذا - 00:14:33

التعبير من الخطأ ليس كذلك والله اعلم ولهذا حمله بعض اهل العلم انها على جناح طائر بعضهم قال يعني سرعة الوقوع ولا يقتضي

ذلك انها تقع على التعبير غير الصحيح - 00:14:49

هذا عند من صححه او حسن الحديث لكن نحن مأمورون ان لا نحدث بها الا من نحب يحدث بها من يحسن اذا كانت سالحة واما اذا

رأى شيئا يكرهه او يتخوفه فانه - 00:15:08

يعرض عنه هذا يقول متى تعتبر الرؤيا حق هناك علامات تدل على انها حديث نفس كما قلت ان كل انسان يشتغل بالتفكير في امر

فيرى اشيئا وقد يدخل عليها الشيطان - 00:15:26

وهذا خطير ولذلك تجد بعض الناس احيانا يتهمون احدا يفكرون انه هو الذي سحرهم قريب او قريبة او نحو ذلك ويلح عليهم هذا

التفكير ويتخوفون من جميع تصرفاته فيرون رؤى في المنام - 00:15:43

هم يتوقعون ان فلانا يصيب بالعين فيرون رؤى في المنام فيؤكد ذلك ما في نفوسهم وهذا غير صحيح وينبغي ان لا يلتفت اليه فهذه

ليست رؤيا انبياء ولذلك قلنا الرؤيا لا يبنى عليها - 00:15:59

فهذا الحديث الذي عند الانسان حديث نفس يتهم فلانة او فلانة ربما عمل له شيئا لربما كان يكيد له او انه اصابه بعين او انه يعني

عائن يصيب الناس بعينه او شيء فيرى رؤى في المنام واخته ترى رؤيا وفلانة رأت رؤيا - 00:16:17

فتتوارد هذه الرؤى ويقولون اذا هذا غير صحيح لا يبنى عليها حكم. هذا الذي نحدث به انفسنا قد نراه يكون من قبيل حديث النفس

تخليط ايضا واطح تجد هذه الرؤية مبثورة - 00:16:37

لا يجمعها جامع تخليط اشيئا وامور متداخلة ليس لها خطام ولا زمام اما الرؤية التي تكون من الله تبارك وتعالى هذه تكون واضحة

قد تكون لا تحتاج الى تعبير وقد تحتاج الى تعبير لانها تكون كنقش في حجر - 00:16:55

في غاية الوضوح محددة المعالم تدل على شيء وان خفي على الراعي لكن هؤلاء الذين يعبرون لربما يعرفون ذلك وبطرق يعني ترجع الى نوع من الفراسة الالفاظ او نحو ذلك - [00:17:13](#)

قد يكون الاسماء اسماء الاشخاص الذين يعرفهم لا علاقة لهم بها وانما الاسم نفس الاسم قد يقول مثلا بانه رأى قريبته هدى ذهبت الى المكان الفلاني او قالت كذا او فعلت كذا واعطته كذا فهي لا علاقة لها في الرؤيا وانما الهدى الهدى - [00:17:33](#)

المعنى وهكذا في اشياء غريبة لا حاجة للتمثيل لها طيب بقى شي السلام عليكم - [00:17:53](#)